St. Lazarus Knights Order in the Latin Kingdom of Jerusalem 492-690 AD / 1099-1291 AH

Dr. Wafa Jouni*
Ghaffar Gunidi**

(Received 28 / 4 / 2024. Accepted 1 / 8 / 2024)

□ ABSTRACT □

The form of Saint Lazarus appeared early time in the city of Jerusalem, in the Sixth century AH Twelfth century AD, and the cover of her presence is attractive, the pillar of knowledge, the age the year 690 AH-1291 AD, AND it took her name as a relative for lilqidiysin St. Lazarus, the result came for the development of religious and military bodies in the Crusader community, derived a lot one of the European systems prevailing at that time, and it was in the beginning A body of monks her services were demonstrated by providing medical assistance hospital and helping poor patients, it quickly developed and switch to Military body is known St. Lazarus Knights Order it enjoyed great powers in the Latin Kingdom of Jerusalem, and it got a lot of grants and fiefdomoms of kings holy city, and it also participated in many battles against Muslims, and it became one of the most important religious organizations Crusade war, and its location in the kingdom city of Jerusalem he enabled her of providing great services to the Crusaders, from protecting the Crusader pilgrims, and building many castles and fortresses that preserved the Crusader presence, all the way to the task of protecting these castles, the most became the important form of the Crusades

Key words: Saint Lazarus- Crusaders- Kingdom of Jerusalem- Crusader organizations- Military bodies.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor- Department of History - Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria**
** **PhD Student - Specialization in Arabic and Islamic Studies - Department of History - Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria**

هيئة فرسان القديس ايلعازر ودورها في خدمة المملكة الصليبية (492-690 هـ/1099-1291م)

د. وفاء جوني*

غفار جنيدي**

(تاريخ الإيداع 28 / 4 / 2024. قبل للنشر في 1 / 8 / 2024)

□ ملخّص □

برزت هيئة القديس ايلعازر في وقت مبكّر في مدينة بيت المقدس، إذ تأسسّت في القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي واستمرّ وجودها حتى نهاية الوجود الصليبي عام 690هـ/1291م، واتّخذت اسمها نسبةً للقديس ايلعازر، وجاءت نتيجةً لتطورّ الهيئات الدينية والعسكرية في المجتمع الصليبي، مستمدةً الكثير من النظم الأوربية السائدة آنذاك، وكانت في البداية هيئة من الرهبان تجلّت خدماتها بتقديم مساعدات طبية واستضافة المرضى الفقراء ومساعدتهم، ولم تلبث أن تطوّرت وتحوّلت إلى هيئة عسكرية عُرفت باسم أخوة بيت المقدس ثمّ هيئة فرسان القديس ايلعازر، وتمتّعت بصلاحيات كبيرة في مملكة بيت المقدس فحصلت على الكثير من المنح والإقطاعات من الملوك الصليبيين، كما شاركت في العديد من المعارك ضدّ المسلمين، وأصبحت من أهم التنظيمات العسكرية الدينية الصليبية، وكان وجودها في مدينة بيت المقدس قد مكّنها من تقديم خدمات كبيرة للصليبيين، من حماية الحجاج الصليبيين، وبناء العديد من القلاع والحصون التي حافظت على الوجود الصليبي، وصولاً إلى مهمة حماية هذه القلاع التي باتت تشكل أهم مراكز الصليبيين.

الكلمات المفتاحية: القديس ايلعازر-الصليبيين-مملكة بيت المقدس-التنظيمات الصليبية-الهيئات العسكرية الصليبية.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذة -قسم التاريخ-كلية الآداب والعلوم الإنسانية=جامعة تشرين-اللاذقية-سورية

** طالبة دكتوراه- اختصاص عرب وإسلام-قسم التاريخ-كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية

مقدمة:

لم تكن نشأة المنظمات الصليبية في مملكة بيت المقدس في بدايتها عسكرية، بل دعت الظروف العامة لتحوّلها وتغيّر أهدافها، من اجتماعية وإنسانية إلى منظّمات عسكرية حربية، وتعدّى دورها في تقديم العلاج للمرضى ومساعدة الفقراء منهم، بل تطوّر ليضمن الأمن والحماية للصليبيين وتكريس وجودهم في المشرق الإسلامي، إذ رأت الكنيسة أنّ وجود الأخوّيات وغيرها من المنظمات الإنسانية لا يخدم أهدافها، فسعت إلى إيجاد سلطة أو قوة عسكرية تحققّ من خلالها ما تصبو إليه، ويضمن فرض سلطتها الروحية والزمنية على الصليبيين، وتأسيس سلطة حاكمة في مملكة بيت المقدس، وبذلك أُسسّت العديد من المنظمات وأهمّها هيئة منظمة القدّيس ايلعازر التي كرّست سلطة الكنيسة وفرض سيطرتها وحماية للوجود الصليبي في المشرق الإسلامي، حيث شهدت تلك المنظمة تطوراً كبيراً في التنظيم الداخلي لها، الذي كان على نسق الهيئات الرهبانيّة العسكرية، وتلقّت الكثير من الموارد المالية من ملوك وأمراء صليبيين هذا ما عززّ وجودها ومشاركتها في خدمة الصليبيين وتعزيز وجودهم في المشرق الإسلامي.

أهمية البحث وأهدافه:

نالت المنظمات الدينية والعسكرية التي تأسسّت في مملكة بيت المقدس اهتمام المؤرّخين والباحثين، نظراً للدور الكبير الذي أدّته في خدمة الصليبيين وتكريس وجودهم في بيت المقدس، إذ بدأ المؤرّخون في الاطلاع على بداية نشأتها وما هو الدور العسكري والحربي الذي أدّته، ومن هنا تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على واحدة من أهم المنظمات العسكرية الدينية التي تأسسّت في بيت المقدس، هيئة فرسان القدّيس ايلعازر، التي نُسبت إلى القدّيس ايلعازر، ومحاولة رصد أبرز المراحل التي شهدت تطوّرها منذ نشأتها كمشفى لمرضى الجذام، وصولاً لتحوّلها إلى منظمة عسكرية دينية تسعى لتعزيز موقع الصليبيين في مملكة بيت المقدس.

إشكالية البحث:

على الرّغم من الخدمات الكبيرة التي قدّمتها هيئة فرسان القدّيس ايلعازر في دعم الصليبيين ووجودهم في المشرق الإسلامي، إلاّ أنّها لم تنل شهرةً كبيرة كغيرها من المنظمات والهيئات العسكرية الدينية، فقد أغفل عنها الكثير من المؤرّخين وصبّوا اهتمامهم على عدد من المنظمات الأخرى، كما كانت ندرة المصادر والوثائق التاريخية الصليبية التي تناولتها أن جعلت الحديث عنها مقتضباً وغير كافٍ، ويُطرح في هذا البحث العديد من التساؤلات ولعلّ أهمها، تبيان نشأة المنظمة ومراحل تطوّرها؟ وأهم المصادر المالية التي وردتها من الصليبيين؟ والدور الكبير الذي أدّته في تقديم خدماتها للصليبيين الاجتماعية والعسكرية؟ وأهم النشاطات الحربية التي خاضها فرسان المنظمة ضدّ الممالك الإسلامية؟

منهجية البحث:

سيعتمد الباحث على الجانب العلمي النقدي، ومقارنة المعلومات التاريخية بهدف الوصول إلى الحقائق المتعلّقة بموضوع البحث، ملتزماً بجميع جوانب قواعد منهجية البحث التاريخي من حيث قواعد المعرفة والمعالجة الموضوعية القائمة على التحليل والتعليل للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

النتائج والمناقشة:

أولاً–نشأة هيئة فرسان القديس ايلعازر[1]:

بعد تأسيس الصليبيين لمملكة بيت المقدس في فلسطين[2] باتوا بحاجة إلى عدد من المنظمات أو الهيئات لحماية وجودهم[3]، وإحداث نوع من التنظيم لجموع الصليبيين من شأنهِ توحيدهم ودعم الوجود الصليبي في المشرق الإسلامي[4]، كما شكّل تعرَض الحجاج المسيحيين المتجهين من يافا إلى القدس وبقية المزارات المسيحية إلى هجوم من قبل المسلمين[5]، ولم تكن أعداد الصليبيين آنذاك كافية لحماية الحجاج الصليبيين، إضافةً إلى طبيعة فلسطين وتنوّع مظاهرها التضاريسية[6] بوجود عدد كبير من الكهوف والمغاور[7] التي زادت من خطورة الوضع وشكّلت مكان اختفاء للمسلمين وانقضاضهم على جموع الحجاج الصليبيين.[8]

وقد فرضت الظروف المُرافقة للوجود الصليبي في المشرق الإسلامي، إحداث المنظمات الصليبية[9]، التي تطورّ دورها واختلف نوعها[10]، فكانت بداية هيئة فرسان القديس ايلعازر تنظيماً لخدمة مرضى الجذام[11]، فتمّ تأسيس بيت المجذومين لإيواء مرضى الجذام الفقراء القادمين إلى المدن، ولم تلبث أن تطوّرت وتجددّ بناءها بالقرب من كنيسة أُوقفت للقديس ايلعازر، وكانت الكنيسة من أملاك كنيسة القيامة[12]، ومن ثم أجمع الصليبيون على تأسيس مشفى كبير لعلاج المصابين بالجذام[13]، وسُمّي المشفى باسم " مشفى مرضى الجذام التابع لكنيسة القدس ايلعازر "، وتألف من بناء كبير

---

[1] سيرد تعريفه في الصفحة 10.

[2] ابن الأثير، عليّ بن محمد بن عبد الكريم، (ت: 630هـ/1233م)، *الكامل في التاريخ*، تح: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ، 1987م، ط1، ج8، ص530.

[3] توفيق، عمر كمال، مملكة بيت المقدس الصليبية: *قيام الحركة الصليبية وتأسيس المملكة وتاريخها حتى استرجاع المسلمين لبيت المقدس في عهد صلاح الدين الأيوبي*، دار مطبعة رويال، القاهرة، 1958م، ط1، ص33.

[4] السرجاني، راغب، *قصة الحروب الصليبية من البداية إلى عهد عماد الدين زنكي*، دار النهضة العربية، بيروت، 2008م، ط2، ص17.

[5] إمام، هنادي السيد محمود، *حركة الحج إلى مملكة بيت المقدس الصليبية في القرنين 6-7هـ/12-13م*، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، القاهرة، 2020م، ط1، ص44.

[6] الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، (ت: 560هـ/1166م)، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، دار عالم الكتب، القاهرة، 1989م، ط1، ج4، ص361.

[7] عارف، عارف، *المفصّل في تاريخ القدس*، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005م، ط1، ص261.

[8] الصوري، وليم، *الأعمال المنجزة فيما وراء البحار–تاريخ الحروب الصليبية*، تر: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، 1990م، ط1، ج1، ص576.

[9] عاشور، سعيد عبد الفتاح، *الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى*، دار مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2010م، ط2، ج2، ص217.

[10] الزيدي، مصعب حمادي نجم، *الصليبيون في بلاد الشام*، *كلية العلوم الإسلامية*، جامعة الموصل، دار النهضة العربية، بيروت، 1435هـ، 2014م، ط1، ص25.

[11] الجذام: هو مرض تتآكل فيه أعضاء الجسم وتبدأ بالتساقط، للمزيد انظر: مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، *مرض الجذام*، دار مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1990م، ط1، ص97.

[12] البيشاوي، سعيد عبد الله جبريل، *الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية*، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1990م، ط1، ص93.

[13] Barber, Malcolm, *The Order of Saint Lazarus and the Crusaders*, in The Catholic Historical Review, 1994, pp: 104

ضمّ المرضى من القرى والمدن والذين حصلوا على كامل الرعاية فيه، وذكرت المصادر التاريخية موقع المشفى خارج أسوار بيت المقدس بين برج تانكرد[14] وبوابة القديس ستيفن، وعلى مقربة من ممر جانبي صغير عُرف باسم باب المجذومين[15]، وتمّ وصف المشفى من قبل أحد الرحّالة الأوربيين ويُدعى فيتلوس عند زيارته لمدينة بيت المقدس حوالي عام 525هـ/1130م، فذكر أنّ المشفى عبارة عن بناء يجمع المرضى من الشوارع والقرى، ويحصلون فيه على العناية الكاملة، وحددّ موقعهُ بأنّهُ خارج أسوار بيت المقدس[16]، وتجدر الإشارة إلى أنّ هيئة القديس ايلعازر حتى عام 525هـ/1130م، لم تكن قد تحوّلت إلى هيئة سياسية، إنّما بدأ تشكّلها كهيئة اجتماعية، وكانت الغاية من بناء هذا المشفى تقديم الرعاية لمرضى الجذام، وقد برز المشفى بتخصصّه في هذا المجال[17]، حيث تجلّت أهمّيته من خلال تقديم خدمات صحية للصليبيين على إثر انتشار مرض الجذام بشكل واسع في مملكة بيت المقدس[18]، ويبدو أنّ الإمكانيات في ذلك العصر لم تكن كافية لمعالجة مرض الجذام إلاّ أنّها عملت على عزل المرضى المُصابين بهذا المرض عن باقي أفراد المجتمع وذلك تفادياً للعدوى، وتجدر الإشارة إلى أهميّة هذا المشفى في ذلك الوقت ودوره الكبير في تقديم الرعاية الصحية من خلال وصف الرحالة الأوروبيين الذين زاروا مملكة بيت المقدس إذ أثنوا على دوره الصحي والاجتماعي واهتمامه بالمرضى[19].

وكانت بداية المشفى متواضعة إذ اعتمد في موارده المالية على ما يردهُ من تبرّعات وصدقات، وتطوّر عبر الزمن وبدأت تردّ الصدقات والهبات من الملوك والنبلاء والحجاج وتوسع بنشاطه في تقديم الرعاية والخدمة العلاجية والطعام والكساء للمرضى[20]، وما لبث أن تحوّل إلى جماعة عسكرية نذر أعضاؤها أنفسهم لحماية المملكة الصليبية، ولم يقتصر دوره في تقديم الخدمات العلاجية إنّما دخولهم في الحياة الاجتماعية، وقد شكلت هذه الجماعة بتنظيمها السياسي بداية نواة لنشأة هيئة القديس ايلعازر سنة 537هـ/1142م، وهذا هو العام الفعلي لنشأتها كهيئة عسكرية سياسية[21]، كما شكّلت حاجة الصليبيين إلى العنصر البشري دوراً كبيراً في نشوء هذه الجماعة، وذلك على إثر النقص

[14] تانكرد: أحد قادة الحملة الصليبية الأولى، حيث انضمّ إلى خاله بوهيمند وشارك في حصار نيقية، وكان من القادة الصليبيين الذين عُرفوا بالشجاعة والقوة، وتولّى حكم أنطاكية سنة 498-505هـ/1104-1112م، كما عمد إلى حصار قلعة أرتاح عام 499هـ/1105م، واستردّها من المسلمين، واستعان بالبيازنة الإيطاليين وتمكّن من استرداد اللاذقية، ولم يكن له وريث يعقبهُ في حكم أنطاكية بعد وفاته، للمزيد انظر: عوض، محمد مؤنس، *أعمال تانكرد ملك صقلية في الحملة على بيت المقدس*، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، دار مجلس النشر العلمي، الكويت، 2020م، المجلد: 38، العدد: 151، ص287.

[15] الصوري، وليم، *المصدر السابق*، ج1، ص121.

[16] الفيتري، يعقوب، *تاريخ بيت المقدس*، تر: سعيد البيشاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ط1، ص90.

[17] البيشاوي، سعيد عبد الله جبريل، *المرجع السابق*، ص66.

[18] عوض، محمد مؤنس، *تاريخ الحروب الصليبية: التنظيمات الدينية الحربية في مملكة بيت المقدس اللاتينية*، دار الشروق، رام الله، 2004م، ط1، ص76.

[19] براور، يوشع، *الاستيطان الصليبي في فلسطين: مملكة بيت المقدس اللاتينية*، تر: عبد الحافظ البنا، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م، ط1، ص334.

[20] الصوري، وليم، *المصدر السابق*، ج1، ص135.

[21] الدويكات، فؤاد عبد الرحيم حسن، *هيئة فرسان القدس لعازر في مملكة بيت المقدس الصليبية 492-690هـ/1099-1291م: دراسة وثائقية*، دار مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة، 2015م، المجلد: 12، العدد: 1، ص4.

الكبير في القوة البشرية، والنفقات الكبيرة التي كانت تتكبّدها مملكة بيت المقدس في حروبها مع الممالك الإسلامية[22]، والدفاع عن حدود المملكة ضد الغارات الإسلامية، وبالتالي فقد باتت المملكة بأمسّ الحاجة إلى الخدمات التي ستقدّمها هذه الهيئة، إضافةً إلى المجهود الحربي لفرسانها ضد المسلمين.[23]

وقد تحوّل المشفى إلى جماعة عسكرية في عهد الملك بلدوين الثاني[24] الذي شهد حكمهُ تأسيس الهيئات الدينية المحاربة، وسُمّيت الهيئة بتنظيم القدّيس ايلعازر[25]، وأما عن شارة التنظيم فكانت عبارة عن صليب أخضر مثمّن الشكل مرسوم عليه صورة البيت الذي عاش فيه القديس ايلعازر في قرية بيثاني[26]، وتألّف الختم من صورة مريض بالجذام، ذو ملامح مشوّهة نتيجة المرض، وقد ساعد تواجد هيئة فرسان القدّيس ايلعازر في مدينة بيت المقدس عاصمة الصليبيين في نموّها وتطوّرها، فتشكّلت لديها وظيفة ما يُعرف باسم المقدم، ومن المرجّح أنّه كان من عناصرها البارزين، وكان ذو مكانة مهمة في جيش الصليبيين، وتُشير الوثائق الصليبية أنّ أوّل من تولّى منصب المقدم في هيئة القدّيس ايلعازر كان يُدعى روجر، وذلك سنة 530هـ/1135م[27].

وتجلّت أهمية هذه الوظيفة في كونها مثّلت الجانب التنظيمي للهيئة، والمسؤولة عن كافة نشاطاتها وأعمالها، كما تألّف بنيان الهيئة الداخلي كما غيرها من الهيئات والمنظمات على شكل هرم، يترأّسهُ المقدم، وهو الذي يتم اختيارهُ لإدارة أمور الهيئة وتنسيق نشاطاتها، وكان يُعيّن على أساس الانتخاب، حيث يتمّ انتخابهُ من قائمة الفرسان، وعلى باقي

---

[22] ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن عليّ، (ت: 555هـ/1160م)، *تاريخ دمشق*، تح: سهيل زكار، دار مكتبة الكتب، بيروت، 2002م، ط1، ص138.

[23] Richard, The Latin Kingdom of Jerusalem, Amsterdam 1979, pp: 92

[24] بلدوين الثاني: هو ابن هيو الأول وهو ابن عم جودفري وبلدوين الأول، وخلف بلدوين الأول على عرش المملكة الصليبية 512-525هـ/1118-1131م، للمزيد انظر: الشارتري، فوشيه، *الاستيطان الصليبي في فلسطين*، تر: قاسم عبده قاسم، دار الشروق، القاهرة، 2001م، ط1، ص239؛ الصوري، وليم، *المصدر السابق*، ج2، ص335.

[25] القدّيس ايلعازر: واسمهُ St. Lazarus، ويحتل هذا القدّيس مكانة كبيرة في الفكر الديني المسيحي، إذ يظهرهُ العهد الجديد على أنّ السيد المسيح عليه السلام قد أعاد له الحياة بإذن الله تبارك وتعالى بعد أن مات كما ورد في إنجيل يوحنا، وعاش ايلعازر مع أختيه مريم ومرثا في قرية بيثاني العيزرية، وأجمع الرحّالة الأوربيون مثل سايولف، وفيلتوس، وفورزبورغ، وثيودريش، أنّ لهذا القدّيس قبراً بارزاً في قرية بيثاني، للمزيد انظر: عوض، محمد مؤنس، *الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية*، دار مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992م، ط1، ص145.

[26] قرية بيثاني: نالت هذه القرية شهرة كبيرة لكونها المكان الذي عاش فيه القدّيس ايلعازر مع أختيه مريم ومارثا، وسُمّيت فيما بعد بالعيزرية، وأما عن موقعها فهي تقع على بعد 55 كم إلى الشرق من القدس، وأُقيمت على الجانب الجنوبي الشرقي لجبل الزيتون، وقد وصفها الرحّالة الروسي دانيال الراهب بأنّها قرية ريفية صغيرة تبعد فرسخين جنوب بيت المقدس، للمزيد انظر: دانيال، *رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدسة*، تر: سعيد البيشاوي- داود إسماعيل، دار الشروق، عمان، 1992م، ط1، ص63؛ الدباغ، مصطفى مراد، *بلادنا فلسطين*، دار الطليعة، الخليل، 1973م، ط1، ص145.

[27] سرحان، موضي عبد الله، *تنظيمات الصليبيين في مملكة بيت المقدس وأثرها على أوضاعهم في بلاد الشام (493-690هـ/1099-1291م)*، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006م، ط1، ص23.

العناصر طاعتهُ وتنفيذ أوامرهُ، كما ألزم طاعته جميع من ينتمي إلى الهيئة[28]، ونال الفرسان المنتمين للهيئة شهرةً كبيرة بين الصليبيين، واتصفوا بصفات الشجاعة والبسالة في القتال.[29]

ثانياً-المصادر المالية الداعمة لهيئة فرسان القديس ايلعازر:

تلقّت هيئة القدّيس ايلعازر العديد من المنح المالية التي وفّرت للهيئة سُبل عيشها واستمراها في تأدية واجباتها، وتجدر الإشارة إلى أنّ بداية نشأة الهيئة لم تشهد الكثير من التبرّعات المالية، فاقتصرت على بعض الأموال التي كانت تردُ من الرجال الأغنياء، أو مجموعة من المساعدات من رجال الكنيسة، وذكرت المصادر الصليبية حصول الهيئة على أول تلك التبرّعات من بطريرك بيت المقدس وليم الأول، الذي أرسل صهريج ماء، ثمّ قدّم قطعة من الأرض، ومع ازدياد أهمية الهيئة وتنوّع خدماتها للصليبيين، باتت تلك المنح تزداد وتكبر، حتّى أصبح الملوك والقادة الصليبيين المسؤولين عنها، حيث خصصّت الملكة ميليساند[30] قطعة من الأرض إلى الهيئة في بداية نشأتها لإقامة مشفى للمجذومين.[31]

ومن ثمّ تتالت الإقطاعات والأموال والهبات، ومنها أيضاً منح الملك بلدوين الثالث[32] أرضاً لهيئة فرسان القدّيس ايلعازر، كما مُنحت المنظمة عام 554هـ/1159م الكثير من الامتيازات، وفي عام 570هـ/1174م منح الملك عموري الأول[33] الكثير من الأموال والأراضي لهيئة فرسان القدس ايلعازر بغية تدعيم المركز المالي للهيئة، وأن تكون قادرة وجاهزة دوماً لتنفيذ المهام المُسندة إليها، وتُشير تلك الهبات والإقطاعات من الملوك الصليبيين إلى تطوّر المنظمة وتنامي أهميتها نظراً للخدمات التي كانت تقدّمها للصليبيين.[34]

---

[28] سميث، جوناثان رايلي، *الإستبارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص*، تر: صبحي الجابي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، ط1، ص229.

[29] فورزيورغ، يوحنا، *وصف الأراضي المقدسة في فلسطين*، تر: سعيد عبد الله البيشاوي، دار الشروق، عمان، 1997م، ط1، ص34.

[30] الملكة ميليساند: (539-547هـ/1144-1152م)، وهي الابنة الكبرى للملك بلدوين الثاني ووريثة عرشه، وتولّت الوصاية على ابنها بلدوين الثالث بعد وفاة والده فولك عام 538هـ/1143م، وقد دخلت في نزاع على العرش مع ابنها حين حاولت الاستئثار بالسلطة ولكنّها اضطرّت في النهاية إلى التنازل عن العرش والإقامة في مدينة نابلس عام 547هـ/1152م، للمزيد انظر: وليم الصوري، *المصدر السابق*، ج2، ص736-737؛ أحمد، رحاب، *مسألة وراثة عرش مملكة بيت المقدس الصليبية (1099-1291م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008م، ص127.

[31] براور، يوشع، *عالم الصليبيين*، تر: قاسم عبده قاسم-محمد خليفة حسن، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1999م، ط1، ص146.

[32] بلدوين الثالث: حكم حوالي عشرين سنة، وهو ملك القدس في الفترة ما بين 538هـ/ 1143م، وعام 556هـ/1162م، وتولى الحكم بعد وفاة والده فولك، وعمل خلالها على تحصين القلاع وفي زمنه احتلت عسقلان وحُررّت الرها، وجاءت الحملة الصليبية الثانية إلى دمشق وهاجمت دمشق وهُزمت وفشلت، وكان على خلاف دائم مع أمه الملكة ميليساند، وخلفه على الملك أخوه أملريك الأول، للمزيد انظر: وليم الصوري، *المصدر السابق*، ج2، ص733.

[33] عموري الأول: هو عموري الأول بن فولك ملك مملكة بيت المقدس (531-570هـ/1136-1174م)، كان خصماً شديداً لحرية الكنائس، وعُرف بالجشع بشكل لا يليق بملك، شغل منصب كونت يافا، كما منحهُ أخوهُ بلدوين الثالث عسقلان وتزوج من ابنة كونت الرها جوسلين الثاني، ثم طلقها بسبب معارضة بطريرك القدس لوجود قرابة بين الملك وزوجته من الدرجة الرابعة تحرّم زواجهما، خلف من زوجته الأولى ابنة أسماها سيبيلا وولداً هو بلدوين الرابع (المجذوم)، للمزيد انظر: سليمان، حجازي عبد المنعم، *السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس عهد الملك عموري الأول (558-569هـ/1163-1174م)*، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2014م، ط1، ص122.

[34] الشعيبات، سعد خليل، *مصادر تمويل الحملات الصليبية 488-648هـ/1095-1250م*، دار ناشرون للطباعة والنشر، 2021م، ط1، ص108.

ثالثاً–دور هيئة فرسان القديس ايلعازر في خدم الصليبيين:

1- دور فرسان هيئة القديس ايلعازر في حماية قوافل الحجاج:

شكّلت هيئة القدّيس ايلعازر منذ نشأتها ارتباطاً كبيراً بالبابوية، فكانت أشبه بمنظّمة عسكرية دينية حملت في تنظيمها أفكار البابوية وتطلّعاتها الدينية[35]، وكانت خدماتها ضرورة ملحّة سعى إليها الصليبيون في تكريس الأمن وحماية الحجاج الصليبيين ردّاً على الهجمات المتتالية للمسلمين من الممالك الإسلامية المجاورة[36]، حيث عمل فرسان الهيئة على تقديم المساعدات الدينية وحماية الحجاج، وتأمين المبيت والمساعدات الغذائية والعلاجية والطبية لهم، واستعان فرسان القدّيس ايلعازر برجال الدين لمعرفة تحرّكات الحجاج وتنقّلاتهم، والتمركز في نقاط معيّنة على طرق الحج، بغية حماية الحجاج الصليبيين المتجهين إلى بيت المقدس.[37]

وقد تجلّت أعمال منظمة القديس ايلعازر في تقديمها الخدمات للحجاج، في كونها قد توجهت نحو الخدمة العسكرية والإنسانية ولضيافة الحجاج والجنود الصليبيين، إضافةً إلى دور المنظمة في تأمين الطعام بشكل دائم عن طريق إيجاد مستودعات الطعام والأسلحة التي تخصُّ الفرسان التابعين للمنظمة في الكهوف المحيطة بالقدس، وشكّلت هذه الخدمات محوراً أساسياً في تكريس الوجود الصليبي في بلاد الشام، في حين أكّدت البابوية أنّ المقصد الرئيسي لهؤلاء الفرسان التابعين لمنظمة القديس ايلعازر هو حماية طرق الحجاج الصليبيين إلى بيت المقدس وتأمينهم بمكان للمبيت في القدس.

2- دور منظمة هيئة القديس ايلعازر في التعويض عن النقص البشري في مملكة بيت المقدس:

عانت مملكة بيت المقدس الصليبية من النقص في أعداد المقاتلين، وذلك بسبب موت الكثيرين منهم إمّا في ساحات القتال ضدّ المسلمين، أو بسبب أحد الأمراض أو الأوبئة، وإضافةً إلى هذا فقد كانت المملكة تُعاني من تكاليف باهظة في تأمين مستلزمات الجنود المُحاربين من خيل وأسلحة ودروع وغيرها من متطلّبات القتال[38]، وأدركت الهيئة صعوبة الظروف التي عانت منها مملكة بيت المقدس، فسعت إلى العمل على سدّ النقص الحاصل في أعداد المقاتلين الصليبيين، وكانت تورّد كل عام عدداً جيداً من الفرسان المُحاربين المُقاتلين المُجهّزين بكامل عتادهم[39]، بالإضافة إلى أنّ الفرسان التابعي لمنظمة القديس ايلعازر قد تلقّوا تدريبات متنوعة لسهولة ضمّهم لاحقاً إلى المقاتلين الأساسيين في الجيش الصليبي، حيث توفرت لديهم جميع الشروط التي تخوّلهم للمشاركة في الحروب الصليبية، والنشاطات العسكرية، نظراً لما امتلكوهُ من صفات الشجاعة والقوة.

---

[35] اليسيف، نيكيتا، *المملكة اللاتينية في القدس والحكام المسلمين في القرن الثاني عشر للميلاد: خطوط كبرى للعلاقات السياسية ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين*، تر: برهان الدجاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ط1، ص24.

[36] رستون، جيمس، *مقاتلون في سبيل الله: صلاح الدين الأيوبي وريتشارد قلب الأسد والحملة الصليبية الثالثة*، تر: رضوان السيد، دار مكتبة العبيكان، الرياض، 2002م، ط1، ج2، ص37.

[37] المصري، يوسف حسن، *منظمات العالم الخفي*، دار عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ط2، ص38.

[38] إبراهيم، صفاء عثمان محمد–عوض، محمد مؤنس أحمد، *مملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك بلدوين الثاني (512–525هـ/1118–1131م)*، دار العالم العربي، القاهرة، 2008م، ط1، ص55.

[39] عمران، محمود سعيد، *تاريخ الحروب الصليبية: 1096–1291م*، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م، ط2، ص56.

3- مشاركة هيئة فرسان القديس ايلعازر في القتال ضدّ المسلمين:

أدّت هيئة فرسان القدّيس ايلعازر دوراً كبيراً في خدمة الصليبيين، وذلك بعد تطوّر تنظيمها وازدياد أعداد الأفراد المُنتمين إليها، وبرز دورها في العديد من النشاطات العسكرية للصليبيين، فكانت مهمتها في بداية الأمر حماية الوجود الصليبي في بيت المقدس، وحماية الحجاج، ومن ثم باتوا مسؤولين عن حماية الملوك الصليبيين، كما برز دورهم خلال معركة حطين عام 583هـ/1187م، وعام 651هـ/1253م، بهجومٍ شنّته قوّات القديس ايلعازر ضدّ مجموعة من المسلمين والاستيلاء على أغنامهم ومُقتنياتهم، في حين كان الملك لويس التاسع (622-668هـ/1226-1270م)[40] معسكراً بقواته أمام يافا، بعد فشل حملته بالاستيلاء على مصر، فتقدّمت قوات هيئة القدّيس ايلعازر واتجهت نحو أراضي المسلمين ونجحت في الاستيلاء على غنائم كبيرة.[41]

4- مهمة بناء القلاع والحصون الصليبية:

أُنيط إلى المنظمات العسكرية الصليبية ومن بينها منظمة القدّيس ايلعازر العديد من الواجبات، ولعلّ أهمّها اشتهارها في بناء القلاع والحصون، والتركيز على الحصون المُتاخمة للحدود مع الإمارات الإسلامية[42]، والتي تكون الأكثر عرضة للهجوم من قبل الصليبيين[43]، ولم تقتصر خدماتها على بناء الحصون بل عملت على التنسيق مع حكام المسلمين وعقد الاتفاقيات والمعاهدات معهم[44]، والتعويض عن النقص في أعداد الصليبيين والحلول مكانهم في حراسة الحصون وحمايتها ضدّ أي خطر محتمل.[45]

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ تلك القلاع والحصون اختلفت في طريقة بنائها عمّا اعتاد عليه الصليبيون في البناء، إذ حرصوا على أن تُبنى بإحكام، وأن تتوفّر فيها صفات القوة والمتانة وقوة صلابة الجدار واستراتيجية الموقع، وذلك لكون مهمتها ستكون دفاعية وليست هجومية باتجاه الممالك الإسلامية، إضافةً إلى هذا فقد عملوا على تشييد بعض القلاع في الطريق التي يمرُّ منها الحجاج الصليبيون بقصد الأمن والحماية، ومن الأمثلة على ذلك قلعة هُونين التي شُيّدت أقصى شكال شرق فلسطين، وعتليت جنوب حيفا، وقلعة بيت جبرين الواقعة غرب فلسطين بالقرب من مدينة الخليل[46].

---

[40] لويس التاسع: أو ما يُعرف باسم لويس القدّيس وهو ملك فرنسا (610-669هـ/ 1214-1270م)، وكانت ولادته عام 610هـ/1214م في مدينة بواسي، واعتُبر قدّيساً وهو لا يزال حي، وهو تاسع ملوك فرنسا وتولى الحكم وهو بعمر الثانية عشر بعد وفاة والده لويس الثامن، وقد واجه في بداية حكمه العديد من الصراعات المتكررة مع النبلاء في مملكته، وقاد الحملة الصليبية السابعة ضد المسلمين، وتُوفي سنة 669هـ/1271م، في مدينة قرطاج بالقرب من تونس، للمزيد انظر: عامر، سامية، *الصليبيون في شمال إفريقية: حملة لويس التاسع على تونس*، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002م، ط1، ص84.

[41] رانسيمان، ستيفن، *تاريخ الحملات الصليبية*، تر: السيد الباز العريني، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997م، ط1، ج2، ص412.

[42] أسامة بن منقذ، أبو المظفر أسامة بن مرشد، (ت: 548هـ/1188م)، *الاعتبار*، تحقيق: عبد الكريم الأشتر، دار المكتب الإسلامي، بيروت، 1424هـ، 2003م، ط1، ص221.

[43] رانسيمان، ستيفن، *المرجع السابق*، ج2، ص362.

[44] العناني، جاسر عليّ، *فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس بين السياسة والحرب*، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ط1، ص133.

[45] يوسف، جوزيف نسيم، *العرب والروم اللاتين في الحرب الصليبية الأولى*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981م، ط1، ص90.

[46] الزيدي، مصعب حمادي نجم، *الصليبيون في بلاد الشام*، ص31.

5- مهمة حماية الحصون الصليبية في المشرق الإسلامي:

تمركز فرسان القدّيس ايلعازر في عكا، وكانت المدينة مُحاطة بسور مزدوج من ثلاث جهات، أمّا الجهة الرابعة فكانت تطلُّ على البحر، وقد ذكرت المصادر الأوربية استيلاء فرسان القدّيس ايلعازر على حصن عكا، وقد بنوا فيها برجاً عُرف باسمهم، وفي سنة 690هـ/1291م[47]، شنّ المسلمون هجوماً ضدّ الحصن بغية الاستيلاء عليه[48]، نظراً لأهمية موقعهِ، ولطرد الصليبيين منه وخاصة فرسان القدّيس ايلعازر الذين تولّوا مهمة حماية السور، وقد أبدى فرسان القديس ايلعازر استبسالاً في الدفاع عن البرج وردّ هجوم المسلمين عنه، ولا بدّ هنا من الإشارة أنّ منظمة فرسان القدّيس ايلعازر قد تقلّص نفوذها وانتهى دورها بعد نهاية الوجود الصليبي في فلسطين عام 690هـ/1291م.[49]

الخاتمة:

من خلال ما جاء في البحث يمكن القول أنّ بداية هيئة فرسان القدّيس ايلعازر كانت اجتماعية وإنسانية، منطلقة من واعز ديني على غرار الأخويات المسيحية، وانصبّ نشاطها في تقديم الرعاية ومعالجة مرضى الجذام وخاصة الفقراء منهم، وتأمين الطعام والمأوى لهم، ونظراً لخطورة وضع الصليبيين في المشرق الإسلامي وتهديدات الممالك الإسلامية المجاورة لهم، كان لا بدّ من تطوّر تلك المنظمات وتغيّر أهدافها، ولم تلبث أن تحوّلت إلى منظمة عسكرية حربية شاركت في العديد من الأمور السياسية لمملكة بيت المقدس، من مشاركة في الحروب التي خاضها الصليبيون ضدّ المسلمين، وصولاً إلى مساهمتها في بناء القلاع والحصون، والإشراف على حمايتها وتجهيزها بعدد كامل من الفرسان في ظلّ النقص الكبير في أعداد المقاتلين الصليبيين، كما ساهمت أيضاً في التنسيق بين مملكة بيت المقدس والغرب الأوروبي لتأمين تدفق الصليبيين واستقرارهم في المشرق الإسلامي.

الاستنتاجات والتوصيات

بعد نهاية البحث تمّ التوصّل إلى عدد من النتائج ولعلّ أهمها:

1- فرض وجود الصليبيين في مملكة بيت المقدس إيجاد قوّة تحميهم، وتنظّم أعمالهم، وتكون رديفة للمملكة، فتمّ تأسيس عدد من المنظمات مثل هيئة فرسان القديس ايلعازر.

2- عملت هيئة فرسان القدّيس ايلعازر بالتوازي مع مملكة بيت المقدس على تحقيق الأمن للصليبيين في ظلّ تهديدات الممالك الإسلامية المجاورة.

3- أبدى الصليبيون رغبةً في تأسيس المنظّمات كنوع من الأخويات، والتي جمعت الصليبيين ووحّدت أهدافهم لتشكّل نواة لعدد من المنظمات العسكرية والدينية.

4- شكّلت النظم الأوربية النواة الأساسية التي نشأت منها معظم الهيئات الدينية والعسكرية في مملكة بيت المقدس كالاسبتارية والداوية وصولاً إلى هيئة القدّيس ايلعازر.

---

[47] ابن واصل، أبو عبد الله محمد بن سالم، (ت: 697هـ/1298م)، *مفرج الكروب في أخبار بني أيوب*، تح: علاء مصري النهر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1985م، ط1، ج1، ص90.

[48] ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد، (ت: 660هـ/1262م)، *زبدة الحلب من تاريخ حلب*، تح: سامي الدهان، دار المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1968م، ط1، ج2، ص260.

[49] مغلوث، سامي بن عبد الله، *أطلس تاريخ الدولة العباسية*، دار مكتبة العبيكات، الرياض، 2012م، ط1، ص424.

5- وُصفت هيئة القدّيس ايلعازر بكونها من أهم الهيئات العسكرية الدينية في مملكة بيت المقدس، ولم تكن بداية تأسيس الهيئة عسكرية، بل تدرّجت في تطورّها لتغدو من أهم الهيئات التي قدّمت خدمات كبيرة للصليبيين.

6- احتلّ الفرسان الصليبيون مكانة كبيرة في مملكة بيت المقدس، وتفوّقوا في كثير من الأحيان على السلطة المدنية التي مثّلها الملك الصليبي، ومن هنا اتّخذت التنظيمات العسكرية والحربية بتنظيمها الإداري أفراداً من الفرسان الذين انضمّوا تحت لواءها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً-قائمة المصادر العربية:

1- ابن الأثير، عليّ بن محمد بن عبد الكريم، (ت: 630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ، 1987م، ط1، ج8.

2- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، (ت: 560هـ/1166م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار عالم الكتب، القاهرة، 1989م، ط1، ج4.

3- أسامة بن منقذ، أبو المظفر أسامة بن مرشد، (ت: 548هـ/1188م)، الاعتبار، تح: عبد الكريم الأشتر، دار المكتب الإسلامي، بيروت، 1424هـ، 2003م، ط1.

4- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد، (ت: 660هـ/1262م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تح: سامي الدهان، دار المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1968م، ط1، ج2.

5- ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن عليّ، (ت: 555هـ/1160م)، تاريخ دمشق، تح: سهيل زكار، دار مكتبة الكتب، بيروت، 2002م، ط1.

6- ابن واصل، أبو عبد الله محمد بن سالم، (ت: 697هـ/1298م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تح: علاء مصري النهر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1985م، ط1، ج1.

ثانياً-قائمة المصادر الأجنبية:

1- Barber, Malcolm, The Order of Saint Lazarus and the Crusaders, in The Catholic Historical Review, 1994, pp: 104

2- Richard, The Latin Kingdom of Jerusalem, Amsterdam 1979, pp: 92

ثالثاً-قائمة المصادر الأجنبية المترجمة إلى العربية:

1- دانيال، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدسة، تر: سعيد البيشاوي-داود إسماعيل، دار الشروق، عمان، 1992م، ط1.

2- الشارتري، فوشيه، الاستيطان الصليبي في فلسطين، تر: قاسم عبده قاسم، دار الشروق، القاهرة، 2001م، ط1.

3- الصوري، وليم، الأعمال المنجزة فيما وراء البحار-تاريخ الحروب الصليبية، تر: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، 1990م، ط1، ج1.

4- الفيتري، يعقوب، تاريخ بيت المقدس، تر: سعيد البيشاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ط1.

رابعاً–قائمة المراجع العربية:

1– إبراهيم، صفاء عثمان محمد–عوض، محمد مؤنس أحمد، مملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك بلدوين الثاني (512–525هـ/1118–1131م)، دار العالم العربي، القاهرة، 2008م، ط1.

2– إمام، هنادي السيد محمود، حركة الحج إلى مملكة بيت المقدس الصليبية في القرنين 6–7هـ/12–13م، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، القاهرة، 2020م، ط1.

3– البيشاوي، سعيد عبد الله جبريل، الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1990م، ط1.

4– توفيق، عمر كمال، مملكة بيت المقدس الصليبية: قيام الحركة الصليبية وتأسيس المملكة وتاريخها حتى استرجاع المسلمين لبيت المقدس في عهد صلاح الدين الأيوبي، دار مطبعة رويال، القاهرة، 1958م، ط1.

5– الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، دار الطليعة، الخليل، 1973م، ط1.

6– الزيدي، مصعب حمادي نجم، الصليبيون في بلاد الشام، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، دار النهضة العربية، بيروت، 1435هـ، 2014م، ط1.

7– السرجاني، راغب، قصة الحروب الصليبية من البداية إلى عهد عماد الدين زنكي، دار النهضة العربية، بيروت، 2008م، ط2.

8– سليمان، حجازي عبد المنعم، السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس عهد الملك عموري الأول (558–569هـ/1163–1174م)، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2014م، ط1.

9– الشعيبات، سعد خليل، مصادر تمويل الحملات الصليبية 488–648هـ/1095–1250م، دار ناشرون للطباعة والنشر، 2021م، ط1.

10– عارف، عارف، المفصّل في تاريخ القدس، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005م، ط1.

11– عاشور، سعيد عبد الفتاح، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى، دار مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2010م، ط2، ج2.

12– عامر، سامية، الصليبيون في شمال إفريقية: حملة لويس التاسع على تونس، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002م، ط1.

13– العناني، جاسر عليّ، فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس بين السياسة والحرب، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ط1.

14– عوض، محمد مؤنس، أعمال تانكرد ملك صقلية في الحملة على بيت المقدس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، دار مجلس النشر العلمي، الكويت، 2020م، المجلد: 38، العدد: 151.

15– عوض، محمد مؤنس، الرحالة الأوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية، دار مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992م، ط1.

16– عوض، محمد مؤنس، تاريخ الحروب الصليبية: التنظيمات الدينية الحربية في مملكة بيت المقدس اللاتينية، دار الشروق، رام الله، 2004م، ط1.

17– مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، مرض الجذام، دار مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1990م، ط1.

18– المصري، يوسف حسن، منظمات العالم الخفي، دار عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ط2.

19- مغلوث، سامي بن عبد الله، أطلس تاريخ الدولة العباسية، دار مكتبة العبيكات، الرياض، 2012م، ط1.

20- يوسف، جوزيف نسيم، العرب والروم اللاتين في الحرب الصليبية الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981م، ط1.

خامساً-قائمة المراجع الأجنبية المترجمة إلى العربية:

1- اليسيف، نيكيتا، المملكة اللاتينية في القدس والحكام المسلمين في القرن الثاني عشر للميلاد: خطوط كبرى للعلاقات السياسية ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين، تر: برهان الدجاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ط1.

2- براور، يوشع، الاستيطان الصليبي في فلسطين: مملكة بيت المقدس اللاتينية، تر: عبد الحافظ البنا، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001م، ط1.

3- براور، يوشع، عالم الصليبيين، تر: قاسم عبده قاسم-محمد خليفة حسن، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1999م، ط1.

4- رانسيمان، ستيفن، تاريخ الحملات الصليبية، تر: السيد الباز العريني، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997م، ط1، ج2.

5- رستون، جيمس، مقاتلون في سبيل الله: صلاح الدين الأيوبي وريتشارد قلب الأسد والحملة الصليبية الثالثة، تر: رضوان السيد، دار مكتبة العبيكان، الرياض، 2002م، ط1، ج2.

6- سميث، جوناثان رايلي، الإسبتارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص، تر: صبحي الجابي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، ط1.

7- فورزبورغ، يوحنا، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، تر: سعيد عبد الله البيشاوي، دار الشروق، عمان، 1997م، ط1.

سادساً-المجلات والموسوعات:

1- الدويكات، فؤاد عبد الرحيم حسن، هيئة فرسان القدس لعازر في مملكة بيت المقدس الصليبية 492-690هـ/1099-1291م: دراسة وثائقية، دار مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة، 2015م، المجلد: 12، العدد:1.

سابعاً-رسائل الماجستير والدكتوراه:

1- أحمد، رحاب، مسألة وراثة عرش مملكة بيت المقدس الصليبية (1099-1291م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008م.

2- سرحان، موضي عبد الله، تنظيمات الصليبيين في مملكة بيت المقدس وأثرها على أوضاعهم في بلاد الشام (493-690هـ/1099-1291م)، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006م، ط1.

List of sources and references:

First- List of Arabic sources:

1-Ibn Al-ATHEER, Ali bin Muhammad bin Abdul Karim Waged Al (d.630 AH-1233 AD), Al-Kamil fi al Tarikh, edited by: Abu Al-Fida Abdullag, Al-Qadi, Dar Al-Kutub AL-Ilmiyyah, Beirut, 1407 AH, 1987

2-Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris (d.500 AH-1166 AD), Nuzhat Al-Mushtaq fi Penetrating the Horizons, Dar Alam Al-Kutub, Cairo, 1989

3-Osamah bin Munqidh Abu Al-Muzaffar Osama ibn Murshid, (lit: 548 AH- 1188 AD), Al-Atbar, investigated by: Abdul Karim Al- Ashtar, Dar Al-Maktab Al-islami, Beirut, 1424 AH, 2003
4-Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar bin Ahmed (d. 660 AH-1262 AD), Zebdet AL-Halab men tarikh halab, edited by: Sami Al-dahan, dar hourse of the French institute for Arab Studies, Damascus, 1968
5-Ibn Al-Qalanisi, Abu Yala Hamza bin Asad bin Ali, (555 AH-1160 AD), Tarikh Demashq, edited by: Suhail zakkar, Dar Maktbt al kotob, Beirut, 2002
6-Ibn Wasil, Abu Abdullah Muhammad bin Salem, (697 Ah-1298 AD), Mufarrej Al karub fi Akhbar bne Ayyob, edited by: Alaa Masri Al-Nahar, Dar National Books, Cairo, 1985

Second- List of foreign sources:

1-Barber, Malcolm, the Order of Saint Lazarus and the Crusaders, in the Catholic Historical Review, 1994
2-Richard, the Latin Kingdom of Jerusalem, Amsterdam 1979

List of foreign sources translated into Arabic

1-Daniel, The Journey of the Russian Pilgrim Daniel the Monk in the Resurrected Lands, translated by Saad Al-Badani Daoud Ismail, Dar Al-Shorouk, Amman 1992
2- Chartre, Fouché, The Crusader Settlement in Palestine Translated by Qasim Abdo Name Dar Al-Shorouk, Cairo 2001
3- Al-Suri, William, Works Accomplished Overseas, History of the Crusades, translation Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Damascus, 1990
4- Al-Fitri, Yacoub, The History of Jerusalem, translated by: Saeed Al-Bashari, Al-Shorouk Publishing House Distribution, Cairo 1998

Fourth - List of Arabic references

1-Ibrahim, Safaa Othman Muhammad Awad Muhammad, founder of Ahmed, the Crusader Kingdom of Jerusalem during the reign of King Baldwin II (512-1118/525-1131 AD), Dar Al-Alam Al-Arabi Cairo 2008
2-Imam, Hanadi Al-Sayyid Mahmoud, The Hajj Movement to the Crusader Kingdom of Jerusalem in the 12-13/7-6 Centuries AD, Nour Houran House for Studies, Publishing, and Texts, Cairo 2020
3- Al-Bishawi, Saeed Abdullah Jibril, ecclesiastical possessions in the Crusader Kingdom of Jerusalem Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Beirut, 1990
4-Tawfiq Omar Kamal, the Crusader Kingdom of Jerusalem. The establishment of the Crusader movement, the establishment of the kingdom, and its history until the Muslims regained Jerusalem during the reign of Saladin Royal Press, Cairo 1958
5-Dabbagh, Mustafa Murad, Our Country Palestine, Vanguard House, Hebron, 1973 AD, no.
6- Al-Zaidi Musab Hammadi, Star of the Crusaders in the Levant, College of Islamic Sciences, University, Mosul, Arab Renaissance House, Beirut,1435-2014 7- Al-Sarjani, Ragheb, The Story of the Crusades from the Beginning to the Era of Imad al-Din Zengi, Dar Arab Renaissance, Beirut, 2008
8- Suleiman, Hijazi Abdel Moneim, The Foreign Policy of the Kingdom of Jerusalem during the Era of King Ammuri I.1 (558-1163/4569-1174 AD), Dar Al-Afaq Al-Arabiyya, Cairo, 2014
9-Al-Shuaibat, Saad Khalil, Sources of Financing the Crusades 1095-488/ 464-1095-1250 AD, Dar Publishers for Printing and Publishing, 2021
10- Arif Arif, Al-Mufassal fi Tarikh Al-Quds, House of the Arab Foundation for Studies Publishing, Beirut, 2005
-11-Ashour, Saeed Abdel Fattah The Crusade Movement is a Bright Page in the History of Islamic Jihad in the Middle Ages, Anglo-Egyptian Library House, Cairo, 2010

12-Amer, Semitic Crusaders in North Africa, Louis IX's campaign against Tunisia Dar Ain for Human and Social Studies and Research, Cairo, 2002
13-Al-Anani, Jasser Ali, Salah al-Din al-Ayyubi's conquest of Jerusalem between politics And the War, Amwaj Publishing and Distribution House, Amman, 2012
14-Awad, Muhammad, founder of the Kurdish-Malik Safiya business in the campaign against Jerusalem. Arab Journal for the Human Sciences, Kuwait University, House of the Scientific Publishing Council, Kuwait, 2020.
15-Awad Muhammad Mu'nis, European Travelers in the Crusader Kingdom of Jerusalem, Dar Madbouly Library, Cairo, 1992
16-Awad, Muhammad Mu'nis, History of the Crusades and Arab Religious Organizations in The Latin Kingdom of Jerusalem, Dar Al-Shorouk, Ramallah 2004
17- A group of authors, Arabic Language Leprosy Academy, Al-Resala Foundation Publishing House, Cairo,1990
18-Al-Masry, Youssef Hassan, Organizations of the Hidden World, Dar Alam Al-Kutub, Cairo,2010
19-Mughalut, Sami bin Abdullah, Atlas of the History of the Abbasid State, Al-Ubaikat Library House Riyadh,2012
20-Youssef, Joseph Nasim Al-Arab and the Romans and the Latins in the First Crusade, Dar Arab Renaissance Printing and Publishing, Beirut, 1981

Fifth - A list of foreign references translated into Arabic

1-Elisif Nikita the Latin Kingdom of Jerusalem and the Muslim rulers in the twelfth century AD: Major lines of political relations within the book Palestine, translated by: Burhan Al-Dajjani, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1994
2-Brower, Joshua, Crusader settlement in Palestine, the Latin Kingdom of Jerusalem, translated by: Abdel Hafez Al-Banna, Dar Ain for Human and Social Studies and Research, Cairo 2001
-3-Brower, Joshua, The World of the Crusaders, translation and commentary: Qasim Abdo Qasim Muhammad Khalifa Hussein. Dar Ain for Human and Social Studies and Research, Cairo 1999
4-Rasiman Stephen, History of the Crusades, translated by: Al-Sayyid Al-Bar Al-Arini, House of Culture Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1997
5- Reston, James, Fighters for the sake of God, Saladin al-Ayyubi and Richard the Lionheart and the Third Crusade, translated by Radwan al-Sayyid, Obeikan Library House, Riyadh, 2002
6-Jonathan Reilly Hospitallers named the Knights of St. John in Jerusalem and Cyprus Translated by: Subhi Al-Jabi, Talas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1989
7-Fürzburg, John, Description of the Holy Lands in Palestine, translated by: Saeed Abdullah Al-Bishawi, Dar Al-Shorouk, Amman 1997

Sixth: Magazines and encyclopedias

1-Al-Duikat Fouad Abdel-Rahim Hassan, the Order of the Knights of Jerusalem Lazarus in the Kingdom of Jerusalem Crusaderism 492-690 AH / 1099-1291 AD: Documentary study, Dar Mahalla, University of Sharjah For Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah 2015

Seventh: Master's and doctoral theses:

1-Ahmed, Rihab, the issue of inheritance to the throne of the Crusader Kingdom of Jerusalem (1099-1291) Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Arts, Alexandria University, 2008
2- Sarhan, Modi Abdullah, Crusaders' organizations in the Kingdom of Jerusalem and their impact on their situation in the Levant (493-690 AH / 1099-1291 AD), doctoral dissertation, King Saud University, Riyadh, 2006.